

الأدب والخطب

منهج الإسلام في بناء الأسرة

أتعلم من هذا الدرس أن:

1. أبيض أهمية الأسرة في الإسلام.
2. أوضح مظاهر اهتمام الإسلام بالأسرة.
3. أحده وظائف الأسرة في الإسلام.

4. أنتنتج أسس بناء الأسرة في الإسلام.
5. أحرص على تماسك الأسرة والمجتمع.



إضاءات

عن عائشة رضي الله عنها أنها أن رسول
الله ﷺ قال لي: تعالي
أمابك، فسابقته، فسبقته
علي رجلي، وسابقني بعد
أن حملت اللحم وبدئت
فسبقني وجعل يضحك،
وقال: هذه بنتك!

رواه أبو داود

نظام الأسرة في الإسلام نظام شامل متكامل، يقيم أسرة مستقرة
مستمرة، قادرة على أداء وظيفتها، وتحقيق أهدافها، ويضمن لها أثرًا إيجابيًا
في داخلها وفي محيطها الاجتماعي، ويحميها من التفكك والاندثار.

وقد راعى نظام الأسرة في الإسلام حاجات الإنسان النفسية والمادية،
فجاء منسجمًا مع الفطرة البشرية، ومقدرًا لطاقت الفرد وقدراته، ومليًا
لحاجات المجتمع وسلامته وصحته.
وفي هذا الدرس سوف ندرس هذا بالتفصيل.

أخذ:

أهم الأمور التي يجب أن تكون واضحة في بناء الأسرة في الإسلام.

♦. التكافل الاجتماعي.

♦. المودة والرحمة .

♦. العدل والمساواة في الحقوق والواجبات .

أستقصي :

أكبر عدد من المؤسسات الرسمية التي تعنى بحماية الأسرة في دولة الإمارات العربية المتحدة .

- .مؤسسة التنمية الأسرية في أبو ظبي
- .مؤسسة الشؤون الاجتماعية .
- .مؤسسة زايد العليا للرعاية الإنسانية .
- .مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال .



الأسرة أساس المجتمع:

نهى رسول الله ﷺ
أن يطرق الرجل
أهله ليأذيخوتهم،
أو يلتمس عثراتهم.
مسلم

شاء الله تعالى أن تكون أول علاقة بين بني آدم هي علاقة الزوجية، وأول اجتماع بين البشر اجتماع رجل وامرأة (أبنا آدم وأمنا حواء عمة)، فكانت الأسرة وكان المجتمع، وكان التكاثر البشري الذي شكل نسيج المجتمع الإنساني، قال تعالى: ﴿يُنَادِيهَا النَّاسُ أَتُفَوِّرِينَ أَكَلْنَ مِنْ ثَمَرِهِمْ وَمِنْهُنَّ يُكَافَلْنَ كَثِيرًا وَبَعْضُهُنَّ وَبَعْضُهُنَّ وَاللَّذِينَ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجَعَلَكُمْ مِنْهَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَأَقْرَبُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ (النساء: 1).

ولما كانت الأسرة هي اللبنة الأولى في المجتمع، أصبح صلاحها يعني صلاح المجتمع بأسره، ومن هنا جاء اهتمام الإسلام بالأسرة، فشرع الأحكام، ووضع الأسس التي تضمن سلامة الأسرة، وتجنبها ما يضعف كيانها أو يهدمها، لتبقى الحاضنة الطبيعية للأبناء والقيم والأخلاق والعادات والتقاليد، ورافدا للمجتمع بأجيال مؤمنة متزينة ومعطاءة.

أخذنا

* أول أسرة في التاريخ البشري:

. هي أسرة أبو البشر آدم وحواء .

* أثر الأسرة في بناء مجتمع صحي سليم:

. الأسرة هي النواة واللبنة الأولى في بناء المجتمع وأساس في قوة المجتمع وتماسكه .

مظاهر اهتمام الإسلام بالأسرة:

يتجلى اهتمام الإسلام بالأسرة بالعديد من المظاهر منها:

1. الترغيب في الزواج والحث عليه، واعتباره عبادة تمثل شطر الدين، قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَزَوَّجَ الْعَبْدُ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ نِصْفَ الدِّينِ، فليُتَّقِ اللَّهَ فِي النِّصْفِ الْبَاقِي»، (الجامع الصغير)
2. التحذير من العزوف عن الزواج، فقد عدَّ النبي ﷺ الزواج من سنته، ثم قال ﷺ بعد ذلك: «فَمَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي» (مسلم)، فضلاً على أنه لا يتفق مع الفطرة السليمة، قال تعالى: ﴿وَمِنْ كُلِّ مَثْرَةٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤١﴾﴾. (الذاريات 49)

أستقصي:

مخاطر العزوف عن الزواج:

- ظهور فوضى خلقية مدمرة .
- العزوف عن الزواج يؤدي إلى استحكام عقد نفسية في الرجال والنساء
- العزوف عن الزواج يؤدي إلى فقدان القدرة على الإنتاج والإبداع والإتقان.
- الإعراض عن الزواج يضعف الأمة ويهددها بالانقراض ويمكن لأعدائها لأنه يقطع النسل.

كَانَتْ صَفِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَنَافِرٍ، وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَئِذٍ قَابِضَةً فِي الْمَسِيرِ، فَاسْتَقْبَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ تَبْكِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَقَالَ حَمَلْتَنِي عَلَى بَعِيرٍ بَطِيءٍ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ بِيَدَيْهِ عَيْنَيْهَا، وَيَسْكُنُهَا..

النسائي

3. بيان أحكام الأسرة وحقوق وواجبات أفرادها وعلاقاتها، في جميع المراحل التي تمرُّ بها الأسرة حفاظًا على أداءٍ سهلٍ داخل الأسرة وخارجها، وضمانًا للحقوق المعنوية والمادية لأفرادها، مما يقوي الروابط الأسرية، ويحفظ تماسك المجتمع.
4. إعلاء شأن رباط الزواج، عندما عبَّر عنه بالميثاق الغليظ، قال تعالى: ﴿وَأَخَذْنَا مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ (النساء: 21). لتعظيم شأن هذه العلاقة في نفس المسلم، وهو ذات الوصف الذي عبَّر به عز وجل عن الميثاق الذي أخذه على الأنبياء عليهم السلام في قوله تعالى: ﴿وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ (الأحزاب: 7).

أوضح:

دلالة وصف عقد النكاح بالميثاق الغليظ.

وصفه بالغلظة لقوته وعظمته ، عهدا وثيقا مؤكدا مزيد تأكيد يعسر معه نقضه .

5. الحثُّ على تيسير تكاليف الزواج، وإزالة العقبات من طريق المثلين عليه، قال **عليه السلام**: «إِنَّ مِنْ
يُمْنِ الْمَرْأَةِ تَيْسِيرَ خَطْبَتِهَا، وَتَيْسِيرَ صَدَاقِهَا» (الجامع الصغير)، وليس فقط في المهر بل في تكاليف
الزواج كلها، وقد أصبحت المبالغة في ذلك تمثل عقبة كأداء أمام الشباب في بعض الأحيان،
ولقد كان لدولة الإمارات العربية المتحدة نصيب السبق في فك هذه المعضلة، من خلال صندوق
الزواج وصندوق الإسكان وبناء صالات الأفراح وغيرها، حفاظاً على استقرار الأسرة وسعادة
أفرادها.

أقترح:

ثلاثة حلول تجعل الزواج سهلاً ميسراً أمام الشباب.

- الحث على تقليل المهور وتيسيرها وعدم المغالاة فيه .
- تشجيع حفلات العرس الجماعي حتى تنخفض تكاليف الزواج .
- تقديم مساعدات للمقبلين على الزواج .
- توفير المساكن الخيرية المؤثثة بأسعار معقولة .

أدلة:

أذكرُ دليلاً من القرآن أو السنة على تنظيم الإسلام للعلاقات التالية:
• علاقة الأب بأولاده:

قال تعالى ((وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ)) النساء ١٩

• علاقة الزوجة بزوجها:

قال تعالى ((وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ)) البقرة آية ٢٣٣

وظائف الأسرة:

1. حفظ النوع الإنساني:

فالأُسرةُ في نظام الإسلام، هي المؤسسة الوحيدة المكلفةُ بمهمة حفظ النوع البشري من خلال الزواج والانجاب مع الحفاظ على الأنساب، لتحديد العلاقات بكل وضوح، وترتيب الحقوق والواجبات بناءً عليها، كصلة الرحم والميراث وغيرها.

2. تلبية الحاجات الفطرية في الإنسان:

ومنها:

- ★ إشباع الغرائز الإنسانية بطريقة مشروعة واعتبارها عبادة متى ما وافقت الضوابط الشرعية، ورافقته الثبة الخالصة لوجه الله تعالى، قال رسول الله ﷺ: «وَفِي بَيْتِكُمْ صِدْقَةٌ». قالوا: يا رسول الله، أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: «أَرَأَيْتُمْ كَوَضَعَهَا فِي الْحَرَامِ أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وَزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ»
- ★ إشباع النزعة الفطرية للولد والذرية، قال تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (الكهف: 46)؛ فالأسرة هي الصورة الطبيعية المشروعة التي تلبي رغبة الإنجاب.
- ★ إشباع الحاجات النفسية والروحية: والتي تتمثل في المودة والرحمة والاستقرار والأمان، بين أفراد الأسرة، وتمنحهم الحب والثقة بالنفس.

3. حفظ المجتمع:

بوقايته من دواعي الفساد والانحراف، وحمايته من الجريمة ومخاطر الأمراض والأوبئة.

4. تربية الجيل وتنشئته:

فالأسرة هي المحضن الطبيعي الذي يربي الفرد ليكون إنساناً صالحاً معتدلاً، لديه القيم والأخلاق اللازمة، لكي يؤدي وظيفته في الحياة: عبادة الله تعالى، وإعمار الأرض.

أوضح:

العلاقة بين قيام الأسرة ومنع انتشار الجريمة:

لقيام الأسرة دور كبير في الحفاظ على أفرادها من الانحلال وانتشار الجريمة .

افكر. وابتين:

متعاوناً مع مجموعتي، ما يترتب على إشباع النزعة الفطرية للولد والذرية؟

الاستقرار النفسي والاجتماعي .

الأسس التي تبنى عليها الأسرة:

1. وحدة الأصل والمنشأ: فالزوجُ والزوجةُ خلقا من أصلٍ بشريٍّ واحدٍ، قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي آدَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾. (النعام 98)
2. الحقوق والواجبات: وهو أساس قويم بين الزوجين، قال تعالى: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْعُرْفِ﴾ (البقرة 228)، فكلُّ عملٍ تقومُ بهِ المرأةُ للرجل، فإنَّ للرجلِ عملاً يؤديه لها مقابلته، فهما متكاملان في الحقوق والأعمال، كما أنَّ لكلٍّ منهما إحساساً ومشاعر، فكلاهما بشريٌّ يحبُّ ويكره، ويفرحُ ويحزنُ، وعلى كلٍّ منهما أن يراعي الطرفَ الآخرَ.
3. المودةُ والرَّحمةُ: قوامُ العلاقاتِ الأسريةِ، وسببُ الأمانِ النفسيِّ الذي لا تقومُ العلاقاتُ الأسريةُ إلا في أجوائه، كما قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦١﴾﴾ (الروم)، وفي هذا الجوُّ ينمو الحبُّ والتسامحُ والتعاونُ وكلُّ القيمِ الثييلةِ.
4. التكافلُ الاجتماعيُّ: التعاونُ بينَ أبناءِ المجتمعِ - فرادى وجماعاتٍ - على تحقيقِ الخيرِ ودفعِ الجورِ في شتى الجوانبِ الماديةِ والمعنويةِ، كما في قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾ (الأحزاب 15)، وقال أيضاً: ﴿وَعَاتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ﴾. (البراء 26)

أَدَبٌ، وَاسْتِنَاجٌ:

❦ أساس بناء الأسرة الذي يشير إليه كل دليل من الأدلة الآتية: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالَّذِي يَشْبَعُ وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ». (رواه البخاري)

.التكافل الاجتماعي .

❦ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ يَأْسِرُوا بِنُبُوْتِهِنَّ﴾. (النساء 19)

.الحقوق والواجبات .

❦ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَعِنْدَهُ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَالِسًا فَقَالَ الْأَقْرَعُ: إِنَّ لِي عَشْرَةً مِنَ الْوَلَدِ، مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا، فَنظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لَا يُرْحَمَ لَا يُرْحَمُ». (رواه البخاري)

.المودة والرحمة .

ما يعين على استقرار الأسرة وسعادتها:

هناك أمورٌ شرعها الإسلام، ليوفّر للأسرة عوامل الاستقرار والسعادة، ومنها:

1. حسن الاختيار: فقد جعل الإسلام لكلّ من الزوجين الحقّ في اختيار شريك حياته، وحثّ على حسن الاختيار المرتكز على الدين والأخلاق، قال ﷺ: «إِذَا خُطِبَ إِلَيْكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخَلْقَهُ، فزَوْجُوهُ»، (الترمذي)، وقال ﷺ: «فَاظْفُرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ»، (البخاري).
2. النظر والرؤية للطرفين: كما قال ﷺ للمغيرة بن شعبة رضي الله عنه: «اذْهَبْ فَانظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُوَدِّعَ بَيْنَكُمَا»، (ابن ماجه).
3. التعاون والتفاهم: وهذا في جميع أمور الحياة، داخل البيت وخارجه، فإذا كان الإسلام أمرنا أن نعيّن الخادم إذا كان العمل فوق طاقته، فمن باب أولى مساعدة الزوجة والزوج فيما بينهما من عمل البيت وتربية الأبناء وغيرها.
4. الصبر: ويكفي قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَرْغَبُ مِنَ النِّسَاءِ الَّذِينَ يَكْفُرْنَ بِمَا كُفَرُوا بِهِمْ وَهُمْ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَهُمْ يُؤْتُونَ مِنْهَا مَنَاجِمَ فَضِلَافًا ۚ تِلْكَ النِّسَاءُ لِلهِ وَرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (النور 10)، فصبر الزوج والزوجة من أهم أبواب الصبر، مثل صبرهم على بعضهم أو على تربية أولادهم وأرحامهم.

قال رجلٌ لزوجته وكانت جميلةً، وكان نصيبه من الجمال قليلًا، فقال لها: أنا وأنت في الجنة إن شاء الله، أعطاني الله مثلك فشكرت، وأعطاك مثلي فصبرت، والشاكرون والصابرون في الجنة.

أحلن:

ما يلي من أسباب تفكك الأسرة بالتعاون مع مجموعتي:
❖ قيام بعض الشباب بتكوين مفهومه عن الزواج من خلال الأفلام والروايات.

تقدم صورة خادعة عن الحياة الزوجية وأنها الحياة كلها خالية من المشاكل .

❖ خلط البعض بين العادات وأحكام الشرع.

يسبب ضعف ثقافة فقه الأسرة بين المتزوجين والشباب.

❖ مواقع التواصل الاجتماعي.

الانشغال عن الواجبات الزوجية بمواقع التواصل المحرمة والأفلام الإباحية .

آتوقف:

أسباباً أخرى لتفكك الأسرة.

- الانفصال والهجرة .
- الطلاق كنتيجة للخلافات الزوجية .
- الإدمان بكل أشكاله .
- انشغال أحد أعضاء الأسرة بالعمل .
- حالات الإفلاس والأزمات المالية .



اهتمام الإسلام بالأسرة

- .من خلال الترغيب في الزواج.
- .التحذير من العزوف عن الزواج للقادر عليه .
- .بيان أحكام الأسرة وحقوق وواجبات أفرادها وعلاقتها .

الأسرة أساس المجتمع

- .شاء الله أن تكون أو علامة بين بني آدم هي علاقة الزوجية ، وأول اجتماع بين البشر اجتماع رجل وامرأة آدم وحواء .

منهج الإسلام في بناء الأسرة

وظائف الأسرة

- .حفظ النوع الإنساني .
- .تلبية الحاجات الفطرية في الإنسان .
- .حفظ المجتمع .
- .تربية الجيل وتنشئته .

أسس بناء الأسرة

- .وحدة الأصل والمنشأ.
- .الحقوق والواجبات .
- .المودة والرحمة .
- .التكافل الاجتماعي .

أنشطة الطلاب

أجيبْ بهفرديا:

♦ **أولاً:** وضِّعْ ما يأتي: نظامُ الأسرة في الإسلام منسجِمٌ معَ القطرة.

لأن الأسرة هي النواة الأولى والركيزة الأساسية لقيام المجتمع وترباط الأمة الواحدة .

♦ **ثانياً:** علِّلْ ما يأتي:

1. تأسسَت الأسرة الصالحة من العبادات في الإسلام.

لأن صلاح الأسرة واستقرارها هو صلاح للمجتمع واستقراره ، كما ينعكس عليه بالنمو والرفاه والعيش الرغيد .

2. اهتمام الإسلام بالأسرة.

لأن الأسرة هي الأساس الأول لاستقرار الفرد والمجتمع وباستقرار الأسرة يعيش أفراد المجتمع بأمن وطمأنينة .

♦ ثالثاً: عدّد وظائف الأسرة في الإسلام؟

- . حفظ النوع الإنساني .
- . تربية الإنسان للقيام بدوره في الحياة .
- . الاستجابة للحاجات الفطرية .
- . حفظ النسب . حفظ المجتمع .

♦ رابعاً: أكمل الفراغات في المخطط التالي:

يتجلى اهتمام الإسلام بالأسرة من جانبين



سجلت دولة الإمارات العربية المتحدة إنجازاتٍ وطنيةً بارزةً في مجال
تعزيزِ وحمايةِ الأسرةِ وأفرادها.
اكتبِ ملخصًا عن أحدِ هذه الإنجازاتِ.



أثري خبراتي



م	جانبُ التعلّم	مستوى تحقّقه		
		متوسّطٌ	جيدٌ	متميّزٌ
1	أقدّر أفراد الأسرة وأحرص على علاقاتٍ قويّةٍ بينهم.			
2	أتعاونُ في تحمّل بعض المسؤوليات في المنزل.			
3	أشارك في تطوير إنجازات دولة الإمارات لحماية الأسرة.			
4	ألخص أهمية الأسرة في الإسلام.			
5	أحدّد أسس بناء الأسرة في الإسلام.			